

فتاوى الألباني {{7283}} كلام الألباني في الترجيح بين روايتي ابن عباس المرسلة والموصولة وما ذكره

محمد ناصر الدين الألباني

وتلميذه ابن حبان لكن اتبع ذلك لان الامام النقاد الحافظ ابا عبدالرحمن النسائي رجح ارساله ومعنى هذا الكلام ان الحديث روي عن ابن عباس من طريق عفري مع نور فبعض الرواة رواه هكذا موصولا عن عكرمة عن ابن عباس - [00:00:00](#)

ان اعرابيا الى اخره ورؤساء اخرون ارسلوه بمعنى انهم لم يذكروا في اسناده ابن عباس وانما قالوا عن عكرمة ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم هاي الكلمة - [00:00:36](#)

تابعي لم يدرك عصر النبوة والرسالة فهو حين يقول جاء اعرابي الى الرسول يكون هناك ايوه وانقطاع ذيله وبين هذا الحديث الذي يحدث به فهذا الحديث يسمى على الغالب بالحديث المرسل - [00:00:57](#)

ويعبر عنه احيانا بانه منقطع والتعبير الاول اضاف بعض الرواد قالوا عن عكرمة عن ابن عباس فهو موصول وبعض الرواد قالوا عن عكرمة ان اعرابيا لم يذكر هؤلاء الرواة بين عجل مصر - [00:01:19](#)

وبين النبي عليه الصلاة والسلام ابن عباس ترى ما هو الراجح من هاتين الروايتين الرواية الموصولة اما الرواية المرسلة رجح الامام النسائي الرواية المرسلة وهذا الترجيح من الحافظ النسائي هو الراجح - [00:01:41](#)

الواقع الناحية الاولى بما عرف من دقة نقل الامام النسائي للاسانيد يقابله ما عرف من تساؤل ابن خزيمة وابن حبان في التصحيح فاذا تقابل التصحيح ابن حبان مع طعن او اعلام مثل امام النسائي - [00:02:08](#)

دون ان نعرف نحن في الحقيقة الواقعة فلا شك ان النفس تطمئن الى ما ذهب اليه النسائي اكثر مما اذا ذهب اليه ابن خزيمة او ابن حبان لان متساهلان في - [00:02:42](#)

تصفية اما النسائي فامام النقاد فاذا رجح الحديث المرسل فيكون هو الصواب هذا من حيث المقابلة والمفاضلة بين القائمة النقاد لكن انضم الى هذا ايضا فيما بقي في ذهن دراسة الاستاذ هذا الحديث - [00:03:04](#)

ان الدراسة العلمية تؤيد ما رجحه الامام النسائي من ان هذا الحديث مرسل ويلى الامر كذلك فهل هناك تناس وتنافر وتضاد بين تصحيح ابن خزيمة وابن حبان لهذا الحديث وبين اعلان النسائي له بالارسال - [00:03:28](#)

الجواب نعم لانه من المعلوم عند العلماء بمصطلح الحديث ان الحديث المرسل هو قسم من اقسام الحديث الضعيف الحديث الفلاني مرسل فذلك يساوي عندهم حديث ضعيف ولا شك في نبات - [00:03:54](#)

ان حديث ضعيف يبين قول من قال انه حديث صحيح فهذا معنى قول الحافظ ابن حجر معقدا على ما نقله من تصوير الخزيمة وابن حبان الحديث بقوله ورجح النسائي ارساله يعني ان الراجح - [00:04:19](#)

ان الحديث ضعيف وعلته الارسال وها هنا مسألة حديثة وفيها دقة وكثير من المشتغلين بعلم الحديث اليوم لا يتنبهون لها لدقتها وهي اذا كان هذا الحديث قد رواه بعض الرواد - [00:04:42](#)

موصولا ايوة عن عكرمة عن ابن عباس وبعض اخر رواه عن اي كلمة دون ذكر ابن عباس فهنا قاعدة تذكر بمثل هذه المناسبة ان الذي ذكر ابن عباس وقد جاء بالزيادة - [00:05:14](#)

في السند هذا الذي لم يذكر فيه ابن عباس على الذي ارسله ومن المعلوم عند علماء الحديث ان زيادة الثقة مقبولة فلماذا رفضت هذه

الزيادة من هنا في هذا الحديث - 00:05:35

وصرح الحافظ نقلًا عن النسائي أن الراجح الإرسال لماذا لم يقبل قول من قال أن يكرم عن ابن عباس وهادي زيادة الجواب أن الزيادة ثقة مقبولة ليست على إطلاقها وهنا موضع الدقة - 00:05:55

زيادة ثقة تقبل حينما يكون الذي جاء بزيادة أما مثل الذي لم يأتي بها أو خيرا منه أما إذا كان الذي جاء بالزيادة فرد والذين لم يأتوا بزيادة جماعة فهنا لا ترد هذه القاعدة - 00:06:20

زيادة الثقة مقبولة لا ترد هنا وإنما هنا يرد أن هذه الزيادة شاذة لأنه الحديث الشاذ هو أن يروي الثقة ما خالف فيه غيره من الثقات أو على الأقل قال ففيه من هو أوسط منه - 00:06:49

لنجاة الزيادة لا تقبل إنما تقبل بيد الثقة إذا كان الزائد مثل الذي لم يزد أو أعطى منه أما إذا كان الزايد دون الذي لم يزد في الضبط والحفظ أو أقل عددا من الذين لم يأتوا بزيادة - 00:07:15

حينئذ الزيادة يحكم عليها بالشذوذ ولا يقال فيها زيادة الثقة مقبولة وبهذا نجد كثيرا من الأحاديث إذا درست هذه الأحاديث بالنظر إلى طريق رجال أسنده كلهم صفات وهو متصل إذا درس هذا السند بالذات - 00:07:38

قيل أنه أسناد صحيح ولكن إذا ما نظر إلى هذا الأسناد من طريقه الأخرى انكشف لنا أن الطريق الأولى فيها رواه في قسم من ثقة قال ففيه جماعة من الثقات - 00:08:07

هذه المخالفة حينذاك تجعلنا نغير نظرتنا السابقة أريد الكلام يأتي الحديث أحيانا من طريق ثقة من الشفاء بسند صحيح وعلى الثقة يرويه أيضا بأسناد صحيح للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:38

فيقال في هذا السند أسند صحيح ولكن الثقة الذي دارت طرق الحديث إليه اختلف الرواة عليهم فالأسناد الأول جاء عنه بأسناد صحيح كما قلنا ومن جاءت أساليب أخرى وإذا بهذه الأساليب الأخرى - 00:09:03

تبين أن في الأسناد الأول علة وينكر هذا تصويره بصور كثيرة جدا ولنقل مثلا الإمام الزهري وهو أشهر من أن ينكر يروي كثيرا عن سعيد ابن المسيب وهو يروي عن أبي هريرة - 00:09:31

فيأتي ثقة يروي عن الزوري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة فماذا يكون هذا الأسناد صحيحا ولكن لما يتسع الباحث في دراسة هذا الحديث بهذا الأسناد وإذا به يجب ثقافا - 00:09:55

آخرين دارت الثقة الأول في رواية الحديث عن الزهري لكن خالفوه في الأسناد وقالوا مثلا عن الزهر عن سعيد المسير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يذكره أباه هريرة - 00:10:19

فهل يقال هنا أو هل نزل نقول أن الحديث أسنده صحيح يأتي بعض من الثقة الأول رواه عن الزوري عن سعيد عن أبي هريرة وزيد ثقة مقبولة أن نقول لا - 00:10:39

هذا الثقة الذي زاد في السند فذكر فيه أباه هريرة قد خالف السقاج الذين روه جميعا عن الزهر عن سعيد مرسلًا يقال نعم رواية استيقاظ هنا هي الراجحة سيكون الحديث معللا بالإرسال - 00:10:56

هذا واقع حديث ابن عباس وحديث ابن عباس مداروا على عكرمة عن ابن عباس رواه جاء الآخرون فرووه عن عكرمة مرسلًا. من أجل ذلك فرجها الإمام النسائي إرساله وبعد معرفة - 00:11:20

أن هذا الحديث ضعيف لعله الإرسال حينئذ يظهر لنا الفرق بين دلالة الحديث الأول الصحيح وبين دلالة الحديث الآخر الضعيف فإن الأول يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل شهادة عبدالله المعروف عنده - 00:11:45

للعادلة والصدق والضبط ونحو ذلك بينما الحديث الأول قبل شهادة الأعرابي الذي لم يعرف إسلامه إلا سعة الشهادة فهذا فيه تساؤل كبير لو أن الحديث صح كان يعطينا حكما زائدا عن الحديث الأول لذلك نحن - 00:12:09

لا نبني عليه حكما وإنما نتصل باستنباط الحكم السابق من حديث المتقدم من رواية ابن عمر عمر رضي الله عنه. خزائن الرحمن تأخذ بيدك إلى الجنة - 00:12:31